

**بنك القاهرة عمان**  
CairoAmmanBank

نمو معكم بفرع جديد  
فرع المفرق / شارع الأمير حسن بن طلال

للمزيد من المعلومات، اتصل على ١٠٠-٥٠٠-١٠٠  
أو على هاتف الفرع ٠٢-١٢٤-٥٥٧ / ٠٢-١٢٤-٥٥٥  
أو رقم بناية ٨٥ فرعاً  
www.cab.jo

# العراي

اشترك  
غير مخصص للبيع

2880 1287

حسابات التوفير

مديونيات الجائزة اليومية  
إسماعيل أحمد حسن الخطيب  
فرع الزرقاء الجديدة

بنك الإسكان  
Housing Bank

يخضع الجوائز لشروط وأحكام البنك  
تخضع الجوائز لأحكام ومقايير ضريبة الدخل

تطوير في سحب  
عدد الإستراتيجيات لنهاية الشهر  
200,000 دينار

## الضامن: التمرين سينفذ بميادين القوات المسلحة بعيداً عن المناطق الحدودية

# انطلاق «الأسد المتأهب»

## بمشاركة ١٠ آلاف جندي من ١٨ دولة

عمان - بترا - عقد امس في قيادة العمليات الخاصة المشتركة مؤتمر صحفي حول فعاليات تمرين الأسد المتأهب ٢٠١٥، أعلن خلاله عن بدء فعاليات التمرين الذي تشارك به صنوف القوات المسلحة البرية والبحرية والجوية وعدد من المنظمات الدولية والوكالات الحكومية والمدنية.

وقال مدير التدريب المشترك الناطق الإعلامي باسم التمرين العميد الركن فهد الضامن، إن تمرين الأسد المتأهب الذي انطلق عام ٢٠١١، هو الخامس لهذا العام، حيث ينفذ بقوات برية وبحرية وجوية يبلغ عددها قرابة ١٠ آلاف مشارك يمثلون ١٨ دولة هي الكويت، البحرين، قطر، السعودية، مصر، الإمارات، لبنان، العراق، بريطانيا، فرنسا، إيطاليا، باكستان، أميركا، كندا، بلجيكا، بولندا، استراليا، بالإضافة للمملكة الأردنية الهاشمية، وممثلين عن حلف الناتو.

وفي معرض إجابته على أسئلة الصحفيين أكد العميد الركن الضامن، أن أماكن التدريب ستشمل ٩ مواقع مختلفة على أرض المملكة الأردنية الهاشمية، وأن ميادين القوات المسلحة تسمح بتنفيذ مثل هذه التمارين، مؤكداً بعدها عن المناطق الحدودية.

وأشار الضامن إلى أن هناك اسلحة جديدة ستشارك لأول مرة يتخللها قصف استراتيجي إضافة إلى رماية راجمات عالية الدقة.

وحول ترك قوات أو معدات بعد الانتهاء من التمرين من قبل الجانب الأميركي قال اللواء ريك ماتسون، إنه لا يوجد مخطط لترك أي قطع أو أليات أو حتى افراد، وكل شيء موجود حالياً هو مخصص لإنجاح التمرين، مؤكداً مشاركة القاذفة بي ٥٢ (B٥٢) ضمن فعاليات التمرين لأول مرة.

(التفاصيل ص٤)

## الملك يهنئ الأمير محمد بن سلمان باختياره ولياً لولي العهد السعودي



عمان - بترا - هنأ جلالة الملك عبدالله الثاني، خلال اتصال هاتفي امس، سمو الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود باختياره ولياً لولي العهد، وتعيينه نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للدفاع في المملكة العربية السعودية الشقيقة.

## المجالي: نحتاج حكومة وحدة وطنية قادرة على تحمل مسؤولياتها

معها، وأن تدوير علاقتنا السياسية الخارجية بما يخدم أمننا واقتصادنا.

وأكد المجالي، أن الأردن شهد حالة حرب لا سبيل لإنكارها توجب علينا جميعاً دعم الجيش واعتباره أولوية وطنية، ليكون بأعلى مستويات الجاهزية والاستعداد، مبيناً أن الأردن محاط بالمخاطر من الجهات الأربع، والمخاطر واضحة في وجود التنظيمات المتطرفة والصراعات في سوريا والعراق، بالإضافة إلى الخطر الإيراني والإسرائيلي، وموضحاً أن الخطر الإسرائيلي الذي ندرج جميعاً أجهنته ونعني أهدافه، يستفيد من الفوضى في المنطقة، ومن أي تقسيم أو تلاعب بحدودها ومقدراتها، ويهجم استنزاف دولها وإضعافها لتسهل الهيمنة عليها.

(التفاصيل ص٢)

## فتح باب الترشح لانتخاب رئيس هيئة المكاتب الهندسية

عمان - طارق الحميدي

أعلنت نقابة المهندسين عن فتح باب الترشح لانتخاب رئيس لهيئة المكاتب والشركات الهندسية في النقابة اعتباراً من صباح اليوم الأربعاء ولغاية نهاية دوام يوم الثلاثاء الموافق ١٢ الشهر الجاري. وقررت النقابة إجراء الانتخابات يوم السبت الموافق ١٦ الشهر الجاري من الساعة ٩ صباحاً ولغاية الساعة ٦ مساءً.

وكان مجلس نقابة المهندسين قرر إعادة الانتخاب لمركز رئيس هيئة المكاتب والشركات الهندسية في النقابة بعد قبوله الطعن المقدم من عدد من المهندسين أعضاء الهيئة العامة لأصحاب المكاتب والشركات الهندسية في ٢٦ الشهر الماضي على الانتخابات وخاصة ما يتعلق بعدم توفر الشروط القانونية لمكتب المهندس قاهر صفا.

(التفاصيل ص٢)



الملكة رانيا تلقتي الضيق الفائز بمسابقة فيرست ليجو للروبوت

## تجاوزات حصلت في عهد الحكومة الحالية

# سياسيون: تقرير ديوان المحاسبة كشف فساداً مالياً وإدارياً

عمان - محمد الخصاونة

اتفق سياسيون على أن تقرير ديوان المحاسبة السنوي الثالث والستين لعام ٢٠١٤ الذي صدر مؤخراً كشف عن فساد مالي وإداري بوزارات ومؤسسات حكومية، مطالبين مجلس النواب أن يقوم بدوره ويتابع كل نقطة وردت بالتقرير.

وطالبوا بيان تتحمل مسؤولية التجاوزات المالية والإدارية التي وردت

تجاوزات مالية وإدارية حصلت خلال تولي الحكومة الحالية سلطاتها.

وأكد أمين عام حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الأردني «وحدة» الدكتور سعيد ذياب أنه مقتنع بوجود فساد مالي وإداري وتقرير ديوان المحاسبة اضافة قيمة وأكد بشكل واضح على وجود فساد.

ولفت ذياب إلى أن التقرير اشار لعدة اختلالات مهمة ويجب التوقف عندها حصلت في أيام تولي الحكومة الحالية سلطاتها، مشيراً إلى ضرورة

(التفاصيل ص٨)

## في العدد

الزائري تستكمل الحوار مع رئيس الوزراء الأسبق

### المصري: نقد الحكومة حق وعودتي مستحيلة

اعتبرني الإسلاميون غريباً لهم لأنني أحمل فكراً متحرراً دخولي الحكومة ترجمة لتفكر وتمط جديديين من الحكم

الملك الحسين دعاني إلى اجتماعاته مع الوفود الأجنبية خارج الأضواء

## إصرار حكومي على إبقاء التشريعات المعيقة لتطوير السياحة

عمان - سيرين السيد

انتقد ممثلو القطاع السياحي الحكومة ممثلة بوزارة السياحة بصراحتها على عدم تعديل التشريعات المتعلقة بالقطاع حيث أن التشريعات والقوانين واللائحة الحالية ما زالت تعيق العمل السياحي.

ووصفوا إجراءات الوزارة لتطوير القطاع السياحي ب«إبر التخدير» والحلول المعجزة لا تفتين إلى أن المقترحات التي يقدمها أطراف القطاع السياحي لا تلقى أذناً صاغية لدى الحكومة.

(التفاصيل ص٢)

## «العمل» تتجاهل مشكلةعاملات الهاربات رغم الشكاوى المتكررة

عمان - سميرة الدسوقي

اضحت ١١٠٠ عاملة هاربة معمم ليهن في شوارع عمان والمحافظات في ظل ترك وزارتي العمل والداخلية مسؤولياتها تجاه هذا الملف الذي اعتبره كثيرون من اخطر الملفات العالقة.

فعلى الرغم من التبليغات المتكررة التي حطت على مكاتب وزارة العمل عن

وجود تلك العاملات في اماكن معينة الا ان الوزارة لا تتخذ اي اجراء ازاء ذلك.

حملات التفتيش التي تقوم بها وزارة العمل احدى مسؤولياتها ايجاد هؤلاء الهاربات لكن هذه الحملات في كثير من الاحيان لا تقرب من اماكن تواجد الهاربات وكان هذه الاماكن خط احمر.

ويؤكد رئيس نقابة اصحاب مكاتب الاستقدام خالد الحسينات ان النقابة اعطت في كثير الاحيان اسماء لتجمعات

صناعية ومصانع خاصة في منطقة سحاب ومحافظه اربد الا ان الوزارة لم تحرك ساكناً ولم تقم حملاتها التفتيشية بالتفتيش على هذه المصانع او التجمعات.

ويقول انه من السهل ايجاد هؤلاء الهاربات اذا ما قامت وزارة العمل بتحمل مسؤولياتها وقيامها بحملات تفتيشية حقيقية لاماكن وجودهن.

(التفاصيل ص٢)

## العملية: يكشف تجاوزات مالية وإدارية في بلديتي اربد والكرك

العملية: يكشف تجاوزات مالية وإدارية في بلديتي اربد والكرك

الجلوة: عقوبة جماعية لمن لم يرتكب الجريمة

مخالفات شراء سيارات ومستلزمات وعطارات في العقبة الخاصة

## «الملكية»: تمتلك ٥ طائرات والباقي مستأجرة ١٠ خطوط رابحة من ٤٦

عمان - محمد الزبيد

ناقشت لجنة النزاهة وتقصى الحقائق النيابة ملف استئجار طائرات لنقل الركاب من قبل الملكية الأردنية خلال الاجتماع الذي عقده امس برئاسة نائب رئيس اللجنة النائب هند الفايز.

وبينت النائب الفايز انها طالبت باطلاعها على موازنة الملكية مشيرة الى ان الرد الذي حصلت عليه شقوي بأنه لم يسبق ان طلب النواب مثل هذا الامر مما يعني ان هناك غيباً وضحاً لمراقبة الملكية الامر الذي ادّى الى احداث القوضى لها واحداث خسارة مالية تراكمية كبيرة.

بدوره أكد مدير العقود والمشاريع عبدالله القريوتي ان جميع طائرات الملكية مستأجرة باستثناء ٥ طائرات تم شراؤها عام ٢٠٠٦ بمعدل ١١٥ مليون دولار للطائرة الواحدة ولم يدفع من ثمنها حتى الان سوى ٧١ فقط بينما يقدر باقي المبلغ ب١٥٠ مليون دولار الملكية، مشيراً الى ان عدة شركات التي تم الاستئجار منها تبلغ ١٠ شركات بحيث يتم توريد الطائرات من المصنع مباشرة الى الملكية ولا تكون مستأجرة.

(التفاصيل ص٣)

## الأردن الأول عربياً والثالث عالمياً في سن نظام العلاج بالخلايا الجذعية

# الزعبي: نجاح علاج ٤ حالات سكري بزرع الخلايا الجذعية والتقنية قيد البحث

عمان - احمد التسور

عرض مؤتمر «الخلايا الجذعية واستخدامها في علاج السكري، حالة لطفلة اردنية (١٣) عاما باستخدام الطريقة الاردنية لزراعة الخلايا الجذعية لعلاجها من مرض السكري وتكثت بالنجاح.

ونجح فريق طبي اردني اميركي، من ايقاف الهجوم المناعي على البنكرياس ووزارة خلايا جذعية من نفس مريض السكري في البنكرياس مباشرة دون جراحة ل (٤) مرضى اردنيين وعرب تكثت عملياتهم بالنجاح وفق المدير التنفيذي للشبكة العربية للمعلوماتية للخلايا الجذعية الدكتور اديب الزعبي.

واكد المدير التنفيذي للشبكة العربية للمعلوماتية للخلايا الجذعية عماد الدكتور اديب الزعبي في تصريحات على هامش المؤتمر نجاح علاج عدد من حالات مرضى السكري بواسطة زرع الخلايا الجذعية في كل من الأردن واميركا.

واكد الدكتور الزعبي ان بعد اخضاع المرضى للعلاج بواسطة «الخلايا الجذعية» أصبحت أحوال ثلاثة منهم جيدة وتوقفوا عن أخذ جرعات الإنسولين بعد ستة أشهر من العلاج بينما ولا يزال المريض الرابع يأخذ جرعة واحدة يوميا مشيراً ان جميع المرضى انخفض لديهم معدل قياس السكر في الدم صباحاً الى ١٤٥ مل/دغ، وكذلك انخفض معدل السكر التراكمي الى ٧٠٠ بينما ارتفعت لديهم مؤشرات تصنيع الإنسولين داخليا في البنكرياس الى ١٠٠١ وهذا هو الحد الأدنى للمستوى الطبيعي لإنتاج الإنسولين في الجسم.

(التفاصيل ص٣)

## «العمل المهني»: خريطة طريق للارتقاء بالمهنة في «المهندسين»

عمان - طارق الحميدي

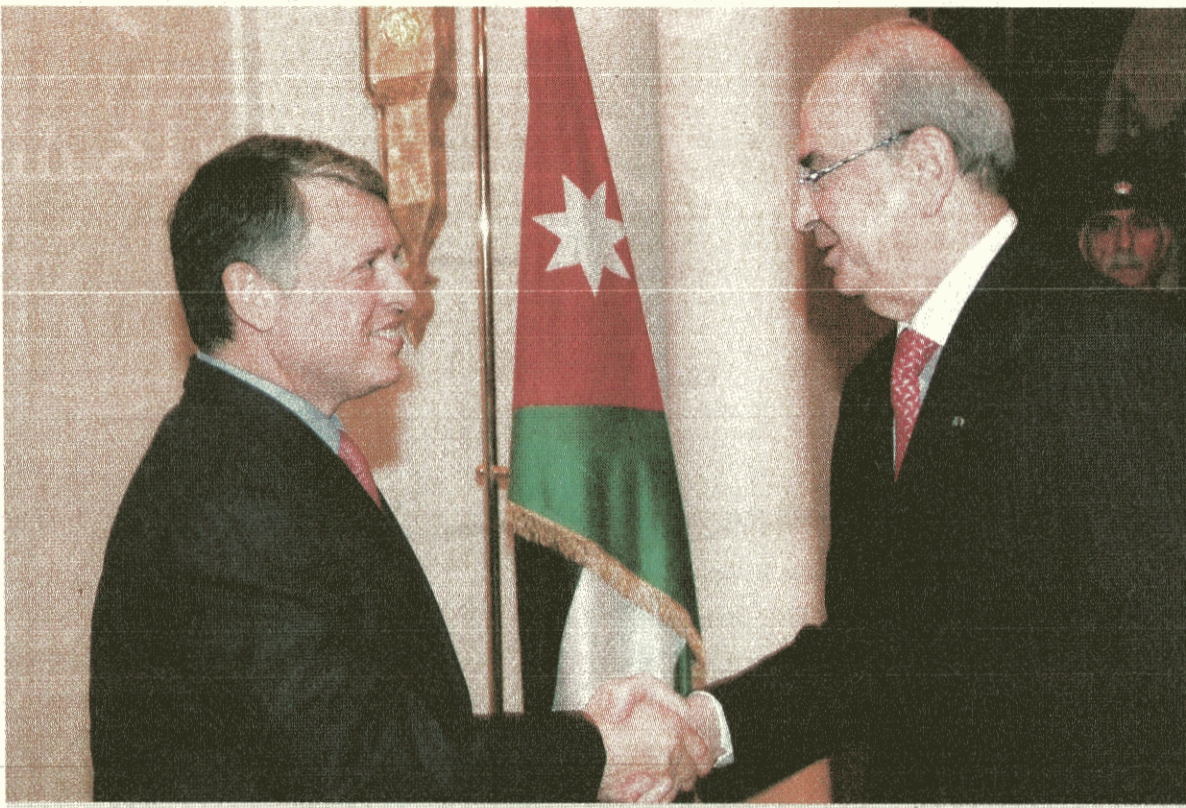
أكد متحدون في المهرجان الخطابي الذي نظمته قائمة العمل المهني (الخضراء ومستقلين) في نقابة المهندسين ان القائمة للخضراء وضعت خارطة طريق للارتقاء بمستوى العمل المهني في واكدوا خلال المهرجان الذي عقد امس في المدينة الرياضية على ضرورة العمل على تطوير اليات العمل في النقابة من خلال توسيع قاعدة المشاركة في صنع القرار والابتعاد عن الاقصاء.

وقال مريض القائمة لموقع النقيب المهندس خالد رمضان ان القائمة ستكون خادمة لهيئة العامة والتي هي صاحبة الولاية العامة.

(التفاصيل ص٥)

«الرأي» تستكمل الحوار مع رئيس الوزراء الأسبق

# المصري: نقد الحكومة حق وعودتي مستحيلة



جلالة الملك عبدالله الثاني مصافحاً المصري (أرشيفية)

حاوره - حيدر المجالي

كنا في الجزء الأول من حوارنا مع رئيس الوزراء الأسبق، ورئيس مجلسي النواب والأعيان الأسبق طاهر المصري، تطرقنا إلى مفاصل مهمة في حياته الإنسانية والاجتماعية، وحتى ولو لوجه السياسة وهو ابن الثلاثين ربيعاً. في هذا الجزء، وهو الأخير، سنتعرف على شخصيته السياسية المثيرة للجدل على حد وصف رجال السياسة والإعلام، كما سنسرع على أهم القرارات التي لم يتردد في إتخاذها وهو على سدة الحكم، واللقاءات الخاصة مع الملك الراحل الحسين بن طلال طيب الله ثراه حتى وهو خارج الوظيفة العامة. صراحتة فتحت لنا المجال لنبحر معه في حوار طويل، حول تركيبة الدولة الأردنية، وآلية تشكيل الحكومات، وطرق التواصل المباشر وغير المباشر مع ابونشأت كان وما يزال جريئاً في طرحه، صريحاً في تعبيره، لذلك واجه العديد من الأزمات والتحديات، استطاع أن يتجاوز بعضها، ولكنه وقف أمام البعض الآخر، فقد أثار أن يتعهد من الحكم (رئيساً للوزراء) أمام حرصه على ديمقراطية ناشئة في المملكة، فقدم استقالته للملك بعد خمسة شهور من تكليفه بتشكيل الحكومة بعد قرار الحركة الإسلامية حجب الثقة عن حكومته.

وصفوا حكومتي باليسار لأن تشكيلتها من اللف الثاني وأنا منهم

اعتبرني الاسلاميون غريباً لهم لأنني أحمل فكراً متحرراً

دخولي الحكومة ترجمة لفكر ونمط جديدين من الحكم

نقد الحكومة ليس منافية أو حياً للعودة إليها

الملك الحسين دعاني إلى اجتماعاته مع الوفود الأجنبية خارج الأضواء

الدكتور عبد السلام المجالي شكاني للملك لعدم قبولنا مشاريع القوانين

بحكومة ما لانها لم تنته من مهمتها في ترتيبه الذهني، أو الوقتي، وربما تكون انتهت أو تنتهي قريباً، والسؤال يجب أن يحال على مجلس النواب.

ما رأيك في المجلس النيابي الحالي؟ أنا متردد على قانون الصوت الواحد، والنقد يجب أن يوجه إلى الافرازات قانون الانتخاب.

الملك دعمك في مجلس النواب، وكان حريصاً على إشراكك في الحكومة، وكلفك بالفضل بتشكيلها، وقلت أن العلاقة بينكما جيدة، فهل كنت على تواصل مع الملك الحسين وانت خارج العمل العام؟

نعم، ظل الملك يدعوني لحضور اجتماعات الوفود الأجنبية، والعربية والاسلامية، بدون أن أظهر الصورة أمام الاعلام، وقد دعمني بقوة في رئاستي لمجلس النواب، وكان يستشيرني في كثير من الأمور.

لماذا كان رئيس الوزراء الاسبق الدكتور عبد السلام المجالي وهو رئيس للوزراء يشكوك للملك، وكتب رئيساً لمجلس النواب؟

كان أبو سامر متمسكاً بتنفيذ مشاريعه وبرامجه، فكان يريد من مجلس النواب أن يرددها قوانين، وقلنا أخرى، وأذكر أننا تردنا من الحكومة، وأذكر أن قانون المبيعات الجديد أخذ جدلاً كبيراً، وتأخيراً وبعد أن تمت الموافقة عليه عدنا لنعترض، على النسبة من ٧ بالمئة إلى ١٠ بالمئة، وقد ثبتنا على ٧ بالمئة. ونتيجة هذا الاشكال كان الدكتور المجالي يشكوني للملك.

هل تعتقد بأن مجلس الأعيان ينحاز للحكومة دائماً؟

على العكس، هو مجلس فيه خبرة كبيرة، من أصحاب الكفاءات والخبرات، نحن جزء من مجلس الأمة، لنا ما لهم وعلينا ما عليهم، لسنا بصيغة، بل لنا قراراتنا وأرائنا، لكن يفكر أكثر عمقاً وهدوءاً.

سجلنا مواقف كثيرة واحزنا للمواطن، ورددها قوانين، وقلنا أخرى، وأذكر أننا رفضنا امراً بإجازة قانون بيوم وهو قانون مكافحة الفساد، لكننا رفضنا إجازة بنات اليوم، وظل إلى ان انتهت الدورة البرلمانية، لم تكن تعمل أشياء للظاهر، بل كنا نعمل بمنطقية لها أسبابها، وكان النواب يتهموننا بذلك، لأن كثيراً من القوانين كانت تمر رغمًا عنهم، أو بإحراجهم.

لو كلفت بتشكيل الحكومة هل تقبل وما شروطك؟

الفرضية شبه معروفة، وكم قلت سابقاً وكما قلت سابقاً فإن التكليف يأتي لتحقيق برنامج ما أو مهمة ما، ولا بد من أن يكون هناك توافق فكري وبرامجي بين جلالة الملك والشخص المكلف.

اعتقد أن رئيس الحكومة حتماً يتفق مع جلالة الملك على ملامح رئيسة لعمل الحكومة، تتلخص من خطاب التكليف، إضافة إلى ضرورة إختيار وزراء مسيحين ولديهم خبرة، يتفقون على برنامج منسجم ومتسق.

فموضوع تأليف الحكومة ليس تكتورياً كما يطالب البعض، بل رجال سياسة.

بوزير مدني؟ لم يكن هذا موجوداً في السابق، فكان لدينا وزير للدفاع، لكن المنصب الحق برئيس الوزراء منذ أن تسلم الشريف (الأمير) زيد بن شاكراً قائداً عاماً للجيش، واستمر هذا النهج لأن حتى يبقى للشريف زيد مكانته، اما الآن فإن هذا الموضوع مطروح للبحث ولكنه لم يطبق، خصوصاً وإن جلالة الملك عبدالله وجه رسالة بهذا الخصوص، لكنه سيتحقق قريباً، وهذا برأي ضرورة ويجب إن يتم منذ زمن بعيد.

ما هو موقفك الملك، وكيف ساندك؟ كان الملك مسنئاً جداً مما يحدث، وكان يريد أن أبقى رئيساً للحكومة، لكنني كنت أرى بأن الوضع الدولي ليس في صالحنا، كنا معزولين عن معظم العرب، وأوروبا، وأمريكا، وآخرين، الملك كان خائفاً على الوطن، وحريصاً على وحدته وحمايته وأنا كنت معه بعيداً.

كانت لك قرارات حاسمة في مجلس الوزراء رغم قصر المدة، ما هي أبرز تلك القرارات؟

اتصرف بأنني الفيت الأحكام العرفية نهائياً، وبدأت في إصلاحات من خلال سن تشريعات مهمة جداً، فأول هذه التشريعات، وضع قانون الأحزاب، والمطبوعات، كما أنني قررت إلغاء صيغة طائرات نوع مبراج فرنسية، ثم بدأنا بحملة كاسحة لتغيير كل القرارات والتشريعات المتراكمة منذ ٣٠ عاماً، إضافة إلى إلغاء لجنة الأمن التي كانت سوطاً مسلطاً على ظهور الناس، لكن العدة القصيرة لم تسعني لتغيير قانون الانتخاب وتنفيذ برامج عديدة.

ما رأيك بالهجوم على الحكومات المتعاقبة، وما قيل عن الحكومة الحالية، هل بهدف الظهور على الساحة السياسية؟

لا أظن أن ثمة أسباباً شخصية، ولا أعرف لماذا نظل نحسب أي نشاط أو أي موقف أي شخصياً في آراء وانتقادات معلنة، وهي ليست مبنية على أساس الطمع بالعودة للمنصب، اما جاءت على أساس موقف وبرامج بدأتها وأنا رئيس للحكومة وخارجها، وحتى حينما كنت في الأعيان.

من حق أي شخص أن يتحدث بالأمور العامة، خاصة وان التجربة السياسية تقضي الحق في الالاء بالرأي، بعيدة عن الشخصية، هدفها المصلحة العليا للدولة.

من حق أي مسؤول سواء كان رئيساً سابقاً للحكومة، أو غير ذلك أن يوجه النقد لسياسة الحكومة، واداً كان الحديث عن زيادة المديونية التي وصلت حسب آخر الأرقام (٢١,٥) مليار دينار فإننا لا نستطيع أن ننكر الأرقام، ويحق لنا أن نشأه كيف أصبح هذا الدين، كما يحق لنا أن نتنقد التشريعات.

لماذا يقبل الملك حكوماته؟ الملك يعين الحكومة على أسس معينة، وإقالتها بيده هو أولاً وأخيراً، لكن من يتابع اليوسفة عند جلالاته، يجد بأن تمسكه

الصف الثاني، لكنها شخصيات ذات وزن، وأذكر أن من الوزراء الذين خدموا معي، محمد فارس الطراونة، ومحمد الحموري، وسليم الزعبي، وخالد الكركي، وسعد هائل السورن، وتيسير كنعان، وصلي السحيمات، وعبدالله التسور، وسامير فقوار، وثابت الطاهر، على ابو الرقاب، عبد الكريم الكباريتي، ممدوح العبادي، باسل جرادة، صالح إرشيدات، زياد فريز ورالف نجم، وغالبيةهم من النواب.

هل تؤمن بتوزيع النواب؟ هذا معمول به سابقاً، لكنني انا الذي قررت أن أدخل النواب للحكومة، كوني نائباً، وبالتالي فإن ذلك معمول به في دول العالم لكن على أساس تكتل برلماني.

هل قرارك بتوزيع النواب لمنع الانتقادات عن حكومتك؟ بالطبع لا، لأن حكومتي هوجمت منذ أن تشكلت، وقبل معرفة أسماء الوزراء فكانت الانتقادات منصبة على وعلى ما أمثلة انا، ولا تنسى أن مذكرة وقع عليها ٥٠ نائباً من أصل ٨٠ لحجب الثقة، وبعد ثلاثة شهور طلبت من الملك أن استقيل، لكنه رفض ذلك وأخبرني بأنه سيحل مجلس النواب وقد اقترعته بأن هذا ليس حلاً، وأنا استعفى الأردن في موقف محرج عالمياً، خاصة وأنه يمارس ديمقراطية ناشئة، سوف تسبب شكوكاً إضافية في الدول الغربية حول نوايا والتزامات الملك شخصياً، كما أن الوضع الداخلي إذا ما تم حل المجلس سيكون اصعب مما تتصور، ولذلك اقترحت أن يحل مكاني احمد عبيدات أو احمد اللوزي، وفيما يتعلق بالانتقادات لم تتدخل احد وافق على الفكرة، بيد أنهما اعتذرا عن قبول المنصب، واستمرت الحكومة بعد ذلك حتى أكملت خمسة شهور، وبعدها قدمت استقالتي.

من الذي قاد الهجوم على الحكومة من داخل المجلس؟ الهجوم على الحكومة قادته الحركة الاسلامية، فكان الهجوم لعدة اعتبارات منها: الأجواء السائدة بعد ضرب العراق، وإخراجه من الكويت، فحدثت استقطابات عالمية مبنية، كان الأردن من ضمنها، كما أن الحركة الاسلامية اعتقدت ان افكارها المتحررة وهي ضمن المخطط المرسوم بضرر الحركات الاسلامية، وهذا الاعتقاد الخاطئ.

واظن بأن عددا من النواب كان لهم موقف مني، فإني لم أقم لهم الفوز الكافي في المشاورات في التوزيع فاصبحت غريباً لهم، كلها كانت اوهاماً أو مشاعر شخصية محروجة، فحدثت مع الجميع لاني كنت انوي تشكيل حكومة ائتلاف وطني بروحية وتكفة جديدة، الأمر الآخر كان موضوع بيكر وتحركاته من أجل بناء مؤتمر للسلام، كانت الحركة الاسلامية تعتقد ان المفاوضات المباشرة في تلك الايام خط أحمر، ولا أحد يقبل الجلوس إلى طاولة المحادثات مع إسرائيل، ظنوا أننا سنقوم بذلك، فهاجموا بشدة ومن على المنابر، ايضاً كان هناك مواقف شخصية مبنية على معلومات خاطئة.

لماذا يحتفظ رؤساء الحكومات بوزارة الدفاع، وهل أنت من فصل الوزارة

في تعديل حكومة مضر بدران عام ١٩٩١ كان (وراءها ما وراءها) وقد اكتشفت ذلك لاحقاً. كيف تم تكليفك للحكومة؟ وهل كانت مفاجأة لك؟

نعم كانت مفاجأة، أذكر بأن الملك دعاني للقاء في قصره، وكان الشريف زيد بن شاكراً القائد العام للقوات المسلحة حينها، وبعد نقاشات مستفيضة أتمرت أكثر من ساعة، أخبرني الملك بأن هذه المهمة مهمته، ويقصد تكليفي بالحكومة، فقلت له يا مولاي هل انت حاسبياً صح، والله اتصرف بذلك، ولكن أعتقد أن الظرف قد غلبك وقلبتنا، فقال لي اراك قادراً على الخروج من هذه الاحداث، وهذه الازمة، بعد أن خرجنا من قصر الملك دار بيني وبين الشريف زيد حديث، تحوّل حول صعوبة المرحلة، فأخبرني بأنني قادر على ذلك وسيتم دعمي في هذا الاتجاه.

ما الذي حدثت للحكومة بظرف صعب قو استعدادك لخوض التجربة، خاصة وانك اتهمت بأنك ستفاوض إسرائيل، ما ردك؟

هذا الكلام ليس دقيقاً، لأن دخولي الحكومة ترجمة لفكر ونمط جديدين من الحكم، خاصة في ظل العلاقة التي يشوبها الفتور بين الأردن، وكل من أوروبا وأمريكا وعدد من الدول العربية، الملك قرر أن يأتي بالصف الثاني من السياسيين ليتقدموا بالحكم، وهذه النية أصبحت واضحة في كتاب التكليف السامي للحكومة الذي يعد الاطول والاشمل في تاريخ الحكومات، فهو عبارة عن خطة كاملة للإصلاح والانفتاح، بحيث كان يريد التغيير للأردن، وقد فهمت هذا الدور على هذا الأساس.

قلت بأن الملك قرر أن يقدم الصف الثاني من السياسيين للحكم، هل يعني هذا أنك أهدم؟ نعم أنا كنت حينها من الصف الثاني، أعتقد أن الوضع العربي، ومبادرة الرئيس الاميركي الأسبق (جورج بوش الاب) كانت موسومة على الأجدسة، لذلك كان هذا الغرض من تكليفي، لأن الملك كان يعمل على تهيئة أشخاص لتكليفهم بمهمات حسب مقتضيات المرحلة والزمن.

كيف ألفت حكومتك، وهل ثمة تدخلات في وزارات ما؟

اليفني الملك الحسين في اوائل حزيران ١٩٩١ يان يكلفني بتشكيل الحكومة الجديدة، ولم يعلن ذلك الا بعد ١٧ يوماً وشكلت الحكومة بتاريخ ١ / ٦ / ١٩٩١ لكنني كنت خلال تلك الفترة أختار الأشخاص الذين سيدخلون معي ولكن ليس في العلن، وكانت حكومة مضر بدران تمارس عملها، إلى أن استقالت، وبالتالي جاءني كتاب التكليف، وفيما يتعلق بالتدخلات لم يتدخل احد باختيار أي شخص، جميع طاقم وزارتي انا اخترتهم بنفسي، مثال ذلك كان زيد بن شاكراً يسأني ممن اأختار وزيراً للدخيلة فاجتبه، جودت السبور، فاستحسن اختياري.

لماذا وصف البعض ان حكومتك تمثل اليسار؟

ربما لان تشكيلتها ضمت اشخاصا من توازانات في علاقات بلاده الخارجية الاقليمية والدولية، لذلك ينادي بتسوية علاقة الأردن مع دول أخرى، ومن يقول أننا أخطأنا في موقفنا من الساعة الحادية عشر صباحاً.

لأن الموقف الرامن يثبت صحته، فقد حذر جلالة الملك وبشدة من مفيدة دخول قوات أجنبية للعراق، فانظر كيف كانت النتيجة، وقد دفعنا لنا باهظ ثمن هذا الموقف، سواء من قبل المجموعة العربية، ودول أوروبا وأمريكا، وما يحدث في اليمن يبين أن رأي الملك هو الصواب.

ماذا تقدر إصرار الملك على تعيينك وزيراً للخارجية؟ هل كان يحضرك لتشكيل الحكومة؟

يضع العلاقات الخاصة والمحية في ميزان المصلحة العامة، لكن السياسي له برنامج، الموقف العربي تعيشها المملكة، حرجة بسبب الموقف العربي والعالمي، لذلك فإن تكليف أي شخص لأي منصب يتناسب مع طبيعة وظرف المرحلة، أما لماذا أختارني وزيراً للخارجية، لا استطع أن أقرر بدقة، لكن طريقة الاختيار تدل على شيء ما، كما أن إصرار الملك على دخولي الحكومة للخارجية

بأنني أستعدت كثيراً مع تعامل مع الملك فقد تعلمت منه أشياء كثيرة، خدمتي في عملي السياسي، وبالتالي فقد عرفني جلالاته جيداً.

هل كانت لك آراء مختلفة عن رأي الملك الحسين طيب الله ثراه وتقولها بصراحة؟

لا يمكن مطلوباً من رجال الملك الراحل وأنا منهم، أن أواقفه على كل شيء، كان لدي رأي واقوله بصراحة، حتى قبل أن أكون رئيساً للحكومة، كانت لدي شبهة قناعة أنني لست محصوراً في مجلس الوزراء سواء بحكومة زيد الرضاوي أو احمد عبيدات، كان ثمة نقاشات حول كثير من القضايا العامة، والولاية العامة في مجلس الوزراء، وفقاً لأطوارها الصحيح الموثق من الدستور.

وهذا ما جعل مجلس الوزراء في ذلك الحين صاحب صوت مسموح، يحدد مسار سياسات كثيرة.

هل نستطيع القول أنك كنت في أضيض دوائر القرار السياسي؟ وكيف ذلك؟ نعم، كان التعامل مع الحكومة والملك على اصولها الدستورية، كان هناك ولاية عامة، وهذا المبدأ يطبق في مجلس الوزراء، وكان رئيس الوزراء هو حلقه الوصل بينه وبين المجلس، كما أن الملك هو رئيس السلطة التنفيذية.

باعتباري وزيراً للخارجية، والملك هو الذي يقود السياسة الخارجية، أتاح لي ذلك لقاء جلالاته في كثير من اللقاءات والمناسبات، وكان هناك ما يسمى (المطيع السياسي) وكان الملك يدعوني إلى قصر الديوان الملكي مروان القاسم، وزير الدفاع، وعدنان أبو عودة، ومدير المخابرات اللواء طارق علاء الدين، والقائد العام للقوات المسلحة الشريف (الأمير) زيد بن شاكراً، فيدور حديث طويل حول الشأن العام داخلياً وخارجياً. وغالباً ما نخرج بنتيجة ما، نعرض ما هو المسائل، والسياسية، كما أن منصب وزيراً للخارجية يجعل الملك يهاتفني وخاصة في أعود من السفر.

هل كان الملك يجالس أخرى أو كما تسميها (مطايخ سياسية) أخرى؟ بعد أحداث نيسان عام ١٩٨٥ أصبح الملك الحسين رحمة الله يلتقي كثيراً مع القبايات، وربما كان له مطيخ آخر مع القوات المسلحة أو الأوجهة الأمنية للأخرى.

كيف تصف لنا لقاءاتكم مع الملك في المطيخ السياسي؟ الملك له نظرة ثابتة في كثير من الأمور، ولديه معلومات كثيرة وعميقة، ولذلك تؤمن بأنه أقدر منا على الحكم في كثير من المسائل، خاصة وأنه يستمع جيداً لكافة الآراء، ويتم مناقشتها جميعاً.

هل تعتقد بأن الجميع وقتها وقع في أخطاء سياسية؟ ليس هناك شخص مصوم عن الخطأ، لكن ثمة ظروفًا لا يمكن التحكم بها، بحكم أن الأردن يقع وسط دول أكبر منه، ولا بد من مراعاة بعض الأمور. أعتقد أن من أهدم مفاهيم الملك حسين السياسية أنه يخلق توازانات في علاقات بلاده الخارجية الاقليمية والدولية، لذلك ينادي بتسوية علاقة الأردن مع دول أخرى، ومن يقول أننا أخطأنا في موقفنا من الساعة الحادية عشر صباحاً.

لأن الموقف الرامن يثبت صحته، فقد حذر جلالة الملك وبشدة من مفيدة دخول قوات أجنبية للعراق، فانظر كيف كانت النتيجة، وقد دفعنا لنا باهظ ثمن هذا الموقف، سواء من قبل المجموعة العربية، ودول أوروبا وأمريكا، وما يحدث في اليمن يبين أن رأي الملك هو الصواب.

ماذا تقدر إصرار الملك على تعيينك وزيراً للخارجية؟ هل كان يحضرك لتشكيل الحكومة؟

يضع العلاقات الخاصة والمحية في ميزان المصلحة العامة، لكن السياسي له برنامج، الموقف العربي تعيشها المملكة، حرجة بسبب الموقف العربي والعالمي، لذلك فإن تكليف أي شخص لأي منصب يتناسب مع طبيعة وظرف المرحلة، أما لماذا أختارني وزيراً للخارجية، لا استطع أن أقرر بدقة، لكن طريقة الاختيار تدل على شيء ما، كما أن إصرار الملك على دخولي الحكومة للخارجية

قصر المدة التي قضاها في الدوار الرابع، لم تمنعه من تحقيق إنجازات عظيمة مثل، إلغاء الأحكام العرفية في عام ١٩٩١، وكشف صفقات متبوهة، كطائرات الميراج التي التي شراؤها.

ما قصة المطيخ السياسي الذي يلتزم في قصر الندوة كل اثنين؟ لماذا اتهمه الاسلاميون بأنه جاء للحكومة للتفاوض مع الاسرائيليين؟ وما سر علاقته مع المسؤولين في لبنان حتى اللحظة؟ ولماذا يعتبر النقد السياسي بعيداً عن المناكفة الشخصية حقاً؟

ماذا قال له الملك حين اعتذر عن حقبة الخارجية عام ٨٤، وكيف قبل؟ لماذا شكاه رئيس الوزراء الأسبق الدكتور عبد السلام المجالي للملك وهو رئيس لمجلس النواب؟

بوزارة الدفاع منذ تولي الأمير زيد بن شاكراً قائداً للجيش؟ هذه جملة من التساؤلات، التي طرحناها على المصري، فأنسجت اجاباته بالصرحة والشفافية، تتم عن رؤية واضحة، وفكر نير اكتسبه طوال فترة عمله في السياسة، والعمل العام، منذ مطلع السبعينات وحتى اليوم..

وتألياً نص الحوار: كان دخولك الجهاز الحكومي في بداية مملك السياسي فجأة من خلال تشكيد تحقيقيين وزاريتين، كيف ذلك؟

المصري: لقد تدرجت في المناصب الحكومية منذ أن بلغت الثلاثين من العمر، ولم تكن لي معرفة أو صلة بالجهاز الحكومي، وبالتالي معرفتي بالمسؤولين قليلة، ولكن ما فتح الأبواب أمامي لكي أترشح في المناصب السياسية، هو انتخابي نائباً عن منطقة نابلس عام ٧٣، حيث كان مجلس النواب يضم ممثلين عن الضفتين وعددهم ٦٠ نائباً بالتساوي. لم أقرر فترات كبيرة بعد ذلك، فكتت أمارس عملي حسب المنصب الذي أكون فيه، فقد اختارني زيد الرضاوي لآكون من ضمن تشكيلة الوزارة وديار شؤون الأرض المحتلة عام ٧٣، وبعد ١١ عاماً اختارني احمد عبيدات لآكون وزيراً للخارجية عام ٨٤.

ذكرت بأنك استمرت بشدة عن قبول وزارة الخارجية، وقد ابدت أسبابك في حينها، فكيف قبلت حين أمر الملك الراحل الحسين بضرورة قبولك بالمنصب، حينما أيلفك رئيس الوزراء المكلف آنذاك، ماذا قال لك الملك؟

المصري: سبق وقتك لك لم أعتد لأنني لا أحب أن اتقلد هذا المنصب، أو أخدم بلدي من خلاله، ولكن السبب كان وجودي سفيراً في لندن، بعد ان كتبت مقبداً في باريس، وقبلها في مدريد، فتغيير الاماكن أثر على انبثاني، وعلى ثقافتهم ودراساتهم وبالتالي فقد اخترت أن ابقي إلى جانب ابنتي وعائلتي حيث كنا في العاصمة البريطانية.

لكن دعوة رئيس الحكومة المكلف مضر بدران لي جاءت في يوم رأس السنة، بعد ان اجري تعديلا على حكومته في ١/١/ ١٩٩١ وادخل من اعضاء من الحركة الاسلامية ودخلت انا ووزيراً للخارجية بدلا من مروان القاسم.

طلب مني بدران ان احضر اليه خلال ربيع ساعة كونه يعرف انني لا ابعد عن منزله كثيرا، فقلت له لا استطع لاني حينها كنت موجودا في الشونة، المهم حضرت عند الساعة الحادية عشر صباحاً.

وقال لي: لقد أخبرت الملك بإمتدارك، ولكنه قال لي اخبر طاهر أن يقبل المنصب «بلا إشي..» فقلت له يا أبو عماد أنتم تقولون على لسان الملك اشياء لم يقلها، لكنه أكد لي أنها رغبة ابنتي، فأمنتلك الأمر.

هل يعني هذا أن العلاقة بينك وبين الملك الحسين بدأت تقوى شيئاً فشيئاً؟

منذ عملي في وزارتي الأولى، وعملي سفيراً في ثلاث عواصم اوروبية هي مدريد، باريس، لندن، لمدة عشرة سنوات، تشكلت عندي قاعدة معلومات، وخبرة سياسية، تكفي لأن اتبوا موقفاً سياسياً مهماً كوزارة الخارجية، وكانت علاقاتي مع الملك الحسين تتطور، حتى أعرضني بقبول الوزارة، بعد ذلك بدأت اتعلم من مدرسة الملك الحسين - رحمه الله - وبدأت وتيرة تعاملي معه تقترب من التعامل المباشر، والاحتكاك المباشر، وهذا استمر لمدة خمس سنوات وهي الفترة التي توليت فيها وزارة الخارجية. لا شك



المفقور بل يأن الله الملك الحسين مصافحاً المصري (أرشيفية)